



ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجـــلَّة الرَّاســخون

مجـلَّة عـالمـيَّة محـكَّمة

ISSN: 2462-2508

Volume 8, Issue 4, December 2022

الإصدار الثامن، العدد الرابع، ديسمبر 2022



مجلة الراسخــــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار الثامن، العدد الرابع، ديسمبر 2022

Arrasikhun Journal، Volume 8، Issue 4، December 2022

ISSN: 2462-2508



الشيعة الرافضة في سريلانكا

محمد إسماعيل بن محي الدين باوا

طالب بقسم الدعوة وأصول الدين

بكلية العلوم الاسلامية

جامعة المدينه العالمية

E-mail: Semmanodai@gmail.com

د. محمد أحمد عزب

الأستاذ المشارك بقسم الدعوه وأصول الدين

بكلية العلوم الاسلامية

جامعة المدينة العالمية

mohamed.azab@mediu.my

الملخص

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد: فجمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية جزيرة جميلة صغيرة تقع في المحيط الهندي، يبلغ نسبة المسلمين فيها 8في المائة، ابتلي المسلمون فيها مع قلتهم بفرق وحركات وأحزاب عديدة منها الشيعة، يبدؤ تاريخ الشيعة في هذا البلد من بعد الثورة الخمينية ولو ادعى الشيعة أن آباءهم انتقلوا إلى سريلانكا في الخلافة الأموية لأجل الفرار من بطشهم إلا أنها فارغة عن الأدلة المقبولة. لا تزال أفكار الشيعة تنتشر منذ أربعة عقود في جميع أنحاء سريلانكا بتخطيط دقيق وتطبيق مستمر، وتأثر بها جمع من المثقفين والصحفيين وغيرهم من أعيان المجتمع الذين ليس لهم خلفية دينية، وتتمركز الشيعة في كولومبو (عاصمة سريلانكا) و كاندي (المنطقة الوسطى) وبولانارواي (المنطقة الشمالية الوسطى) و كالكودا (المنطقة الشرقية). حيث يوجد فيها مدارس علمية ومراكز دينية وثقافية وخيرية التابعة للشيعة مثل مدرسة منبع الهدى ومركز الثقافة الإسلامية ومؤسسة محبي آل البيت واللجنة الهاشمية والحسينية الثقلين وغيرها. كون المسلمين أقلية اسلامية في هذا البلد مع قلة بضاعتهم في العلم والاقتصاد والعلاقة الودية بين سريلانكا وإيران وتقية الشيعة مع تهاون أهل السنة في توضيح عقيدتهم وكثرة اختلافهم بينهم في المسائل الفرعية وأنشطة السفارة الإيرانية أدت إلى انتشار التشيع في هذا البلد الخصب ويتبع الشيعة طرقا عديدة في نشر عقائدهم مثل المنح الدراسية والمواقع الإلكترونية وإقامة الدورات والدروس والمحاضرات وكفالة الدعاة والمدرسين والطلبة والأيتام والأرامل والتدريب المهني وطباعة الكتب والمجلات والنشرات والمسابقات والرحلات الترفيهية الداخلية والخارجية وغيرها. فمهما بذل أهل السنة والجماعة من جهود في تنظيم الأنشطة للتصدي من المد الشيعي تبيت متنحية عن الأمور الرئيسية ولا يزالون يحتاجون إلى إمعان النظر في التخطيط وكيفية التطبيق والتقييم وتطوير مهارات العلماء مراعاة الأنسب فالمناسب. وهذا البحث يهدف تسجيل أهم الأمور في تاريخ الشيعة في سريلانكا بداية ونشرا ووصف حالهم والإشارة إلى أنسب الطرق لمكافحة المد الشيعي. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية: الشيعة الرافضة ،سريلانكا .

ISSN: 2462-2508

Abstract

In the name of Allah and his merciful،All praise is due to Allah، his peace and blessings be upon his messenger، his household، and companions.Democratic socialist republic of sri Lanka is an island in Indian sub-continent although nearly 8% of the population is Muslims live in here، there are a lot of groups and communities shia is an important group. shia originated in sri Lanka after the Kumeniyan evolution in Iran. shias told that their ancestors come to sri Lanka to protect themselves from umaiya's rulers and their torturing but there is no evidence to prove that.shias ideology has been spreading 40 years in Sri Lanka with well-planned scheme and continuous guiding. According to this a lot of Muslims journalists artists and community leaders who have no well Knowledge about Islam are affected. Colombo، Kandy، Polonnaruwa and Kalkudah are the most affected area in sri Lanka. It is obvious that shias have been creating educational centers، welfare centers and propaganda campaigns in these areas.in sri Lanka Muslims are minority people. Muslims are poor in education and economic in this country. relationship between Iran and sri Lanka grows well. so shias community can create a policy in certain selected places in certain ways.meanwhile Ahlus sunnah Wal jamaah members have no idea to take action against people who has no interest in religion and comments about Islam. Iran government planned well their activities here. these are the main reasons to expand their ideology in sri Lanka. shias handle lot of ideas to spread their ideology. They are conducting seminars، workshops، classes، scholarship programs and campaigns. and paying donation or salaries to students and teachers، orphans، and widowers. They use these ideas to attract and cover the people towards them. they conduct workshops for guiding unemployed people. they publish books، magazines، and brochures. they arrange trips and tours to local and foreign countries to captivate people to wards shias.Although Ahlus sunnah Wal jamaah had tried to stop or decrease the effect of shias، they made mistake to identify their true target، views and had not planned well according to shias ideology. so، it is important to have more attention to this and identify the serious condition and make a good- plan to stop or decrease shias activities here. this survey is trying to tell and analyze the origin of shia، the growth and the current conditions in sri Lanka now. and furthermore، it also tries to tell the ways to protect the Muslim community from shias effect and thoughts.may Allah permit to satisfy him and serve him.

Keywords: Shiite Shiites، Sri Lanka.

المقدمة.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أنزل الفرقان نحمده ونستعينه ونستغفره ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه. أما بعد،،،

فمن سنن الله عز وجل أن يوجد في الأرض المؤمنون والكفرة ، فمن الكفرة المسالمون والمحاربون والمنافقون، وأما المحاربون قد عارضوا دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن الغلبة كانت للمؤمنين كما وعدهم الله تعالى فمرت العصور ومات النبي صلى الله عليه وسلم فتغيرت الأحوال. وابتلي الناس بأنواع من الفتن بالمال والنساء والأفكار الضالة. واندس الأعداء في الصف الإسلامي لتضعيف بنيته من داخله فأظهر عبد الله بن سبأ اليهودي(1) وأمثاله الإسلام ودعا إلى مبادئ تهدمه وتستر بحب آل البيت ودعا إلى معادات من خالفهم وخلع بيعتهم والثورة ضدهم وطعن الصحابة وقال بالوصية والعصمة وبه بدأت الشيعة في التاريخ كما يقرره علماء الشيعة أنفسهم فضلا عن غيرهم.

فمنذ أن انتشر الاسلام في هذا البلد لم يعرف أحد يسب الصحابة وأمهات المؤمنين والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ولم يعرف بينهم سوى اسم أهل السنة والجماعة مع ما كانوا من اختلافات بينهم عقديا ومذهبيا فقد اتفق الباحثون على أنه لم تعرف الشيعة في جزيرة سريلانكا قبل الثورة الخمينية في دولة إيران عام 1979م، انتشر التشيع عن طريق بعض محبي حركات الخلافة وبمحاولات السفارة الإيرانية في سريلانكا إلا أنه لم يدخل باسم الشيعة وإلا لما قبله أحد فدخلوا في سريلانكا كما دخلوا في غيرها من الدول حتى صار لهم أشخاص ولجان اجتماعية ومؤسسات دينية ومعاهد علمية. فمن هنا أتى جمع ما توصل البحث إليها من معلومات عن تاريخهم ونشاطهم ووسائلهم وأساليبهم ثم السعي إلى إشارة طرق دعوة الشيعة وغيرهم من المسلمين إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على منهج سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين. اللهم انفعني به ووفقني لحسن صياغته.

خلفية البحث / سبب اختيار الموضوع:

وذلك أنني بفضل الله تعالى علي وكرمه أشتغل بالرد على شبهات الشيعة وبيان عقائدهم المنحرفة منذ أن تخرجت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 2009/2008م ووفقني الله لتأليف ثمانية كتب في هذه المهمة . الحمد لله . ولكن لم أجد دعاة في الساحة يردون على الشيعة إلا القلة اليسيرة(2) وبعض الجماعات الإسلامية يرى الوصف عن النشاط الشيعي في سريلانكا مبالغة، وبدأ اشتغال بعض اللجان الدعوية التابعة لأهل السنة في الآونة الأخيرة ضد

(1) عبد الله بن سبأ: رأس الطائفة السبئية وهي التي كانت تقول بألوهية علي. أصله من اليمن، قيل: كان يهوديا وأظهر الإسلام. رحل إلى الحجاز و البصرة و الكوفة. ودخل دمشق في أيام عثمان بن عفان فأخرجه أهلها، فانصرف إلى مصر، وجهر ببدعته توفي نحو 40 من الهجرة. (الزركلي الدمشقي ، الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، 88/4)

(2) منهم الشيخ إسماعيل (السلفي) رئيس التحرير لمجلة طلوع الحق والشيخ رضوان المدني رئيس جمعية الطيبة للخدمات الإجتماعية.

هذا الفكر ولكني وجدت تحركاتهم غير مركزة على أهم النقاط وغير مخططة مع كون العدو مخططا للنشاط ومنظما له، فأردت أن أضع بين أيديهم بحثا يسد هذه الفجوة بعون الله تعالى.

مشكلة البحث:

يمكن الإشارة إلى مشكلة هذا البحث في حالة الاستغلال للواقع الذي تمر به الأمة المسلمة ، وخاصة حملة الأمانة والدين طول التاريخ من أهل السنة ، وتكالب أمم الأرض عليهم من كل ناحية مما شغلها عن الأطراف والدول التي يسكنها مسلمون يشكلون أقلية، مما أتاح للشيعة بالتمدد في هذا الواقع ومحاولة ملء الفراغ بعقائدها ومللها الزارية على كبار الصحابة وخيار الأمة ، فضلا عما تقدمه من عقائد باطلة ، وقد توسعت رقعته في هذا البلد بتخطيط دقيق ودعم مستمر حتى صار لهم الآن أكثر من تسع لجان ومعاهد ومدارس قرآنية ومئات من الكتب المجانية التي تنشر التشيع. فكل هذا مع تغافل كبير لدى أهل السنة وعدم المعرفة عن قوة تأثر المجتمع بهذه الأفكار. فكان هذا البحث نظرا لهذه الإشكالية.

أسئلة البحث:

1. متى انتشرت الفكرة الشيعية في سريلانكا وما هي أهم الشخصيات أو الدعاة إلى الشيعة ؟
2. ما هي أنشطة الشيعة والأماكن المتأثرة بفكرتهم ؟
3. ما هي أسباب انتشار الشيعة في هذا البلد؟
4. ما هي أساليب الشيعة في نشر الفكرة وما مدى تأثر الناس بها؟
5. ما هي طرق مواجهتها لوقاية المجتمع من تأثيرها.

أهداف البحث:

والبحث يسعى لتحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة تاريخ نشر الفكرة الشيعية وأهمالدعاة إليها في سريلانكا.
2. الانتباه بأنشطة الشيعة والأماكن المتأثرة بفكرتهم.
3. معرفة أسباب انتشار التشيع في سريلانكا.
4. توضيح أساليبهم في نشر الفكرة وإبراز مدى تأثيرها في الناس.
5. بيان طرق مواجهة المد الشيعي في البلد.

مصطلحات البحث:

الشيعة: وللشيعة وللتشيع معاني كثيرة في اللغة والاصطلاح وكذلك لهما مراحل وأطوار فكما أنها فرق، والذي يراد بها في هذا البحث الرافضة الاثني العشرية لا غير.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في هذا الموضوع بأنه من الدعوة إلى الله عز وجل أولا ثم بالنقاط الآتية:

1. يجب على الداعاة قبل بدء العمل المعرفة عن الميدان الذي يريد أن يعمل فيه وهذا البحث يساعده لاكتساب خلفية قوية وتصور مسبق عن الميدان.
2. تحقيق ما في الساحة السريلانكية من انتشار الرفض وحجمه.
3. البيان عن مراكز الشيعة ومساعديها وأهم شخصياتها.
4. صون أهل السنة والجماعة من المد الشيعي التبشيري الخطير.
5. الدلالة على الطرق المناسبة لمكافحة الشيعة في سريلانكا.



الدراسات السابقة:

لم أعثر على بحث علمي خاص في هذا الموضوع إلا بعض تقارير الأشخاص والجمعيات ولكنها وريقات قليلة لا تروي الغليل. منها:

01. **ماذا تفعل إيران في سريلانكا،** د.عبد الله المدني، 9.3.2014م ، بين فيها الكاتب كيفية توغل الشيعة في سريلانكا بمسمى التنمية الاقتصادية والتعاون على التنمية البشرية والعسكرية والمنح الدراسية بحيث يتم التغسيل المخي للمرسلين الطلاب إلى دولة إيران.

02. **سبعة أيام مع شيعة سريلانكا،** مقالة كتبها زائر شيعي إلى سريلانكا لمؤسسة عصر الظهور، نقلها موقع مركز الأبحاث العقائدية . التابعة للشيعة . 1432/1/24هـ، https://cutt.us/hTQ06، ذكر فيها عن نشأة الشيعة في هذا البلد وأرجعها إلى الدولة العباسية وتكلم عن مراكز الشيعة في سريلانكا وأساليبها في الدعوة ولكنها قاصرة صغيرة لا تروي الغليل.

03. **طرق توغل الشيعة في سريلانكا.** للشيخ رضوان بن محمد جنيد المدني، 2303.2012م، وهو تقرير مختصر عن تاريخ نشأة الشيعة وطرقها في آكوراناي، كاندي وسط سريلانكا، وذكر في البداية عن الشيعة في سريلانكا مختصرا.

04. **تحذير لمسلمي سريلانكا.** نشرة مؤسسة الهداية باللغة التاميلية عن الشيعة في سريلانكا وعن تقيتهم لنشر الرفض بين أبناء مسلمي سريلانكا.

05. **نظرة في الحركات الإسلامية في سريلانكا،** إس. محمد موسى ، مطبعة المنار للطباعة، ماروتاموناي، سريلانكا. ذكر المؤلف في هذا الكتاب عن الإسلام في سريلانكا وعن الجماعات والفرق ومن ضمنها تكلم عن الشيعة مجملا ومختصرا.

06. **نظرة عن توغل الشيعة (باللغة التاميلية) ،** إصدار جمعية العلماء سريلانكا . فرع كالكودا، 16.11.1997م . وهذه النشرة تتكلم عن نشأة الشيعة في مقاطعة كالكودا ودور مدرسة منبع الهدى فيها، وتثبت بالأدلة على أن مدرسة منبع الهدى مع أساتذتها تنشر أفكار الشيعة في المنطقة.

07. **دخول الشيعة في القرى المسلمة في كالكودا،** أبو عمارة، مجلة طلوع الحق، العدد – 19، 2004م ، مقالة كتبها الشيخ أبو عمارة عن نشاط الشيعة في منطقة كالكودا وأساليبها الماكرة ومدى تأثير مدرسة منبع الهدى في زرع الأفكار الرافضية وتأهيل الدعاة إليها وإتاحة الفرص لمواصلة الدراسات في الجامعات الإيرانية. وميزة هذه المقالة أنها اعتمدت على رسالة أرسلها طلاب السنة الأخيرة في مدرسة منبع الهدى إلى جامع ميرا تثبت.

08. **الشيعة في كالكودا،** جمعية العلماء . فرع كالكودا، 2014م: وهو أفضل تقرير وجدته في الكلام عن شيعة كالكودا والتقرير في ثماني عشرة صفحة يتكلم عن بداية الشيعة وعن كتبهم وينص على أرقام الصفحات التي فيها الأفكار الشيعية من كتبهم الموزعة في المنطقة.

09. **تقرير عن خطورة انطلاق الشيعة في منطقة بولوناروي.**

كتبه رئيس جمعية بولانارواي الخيرية للخدمات الاجتماعية الشيخ دوان المدني لأحد المتبرعين عن وضع الشيعة في بولانارواي وأهمية الصد الحازم عن أنشطهم وذكر فيه كيفية دخول الشيعة في المنطقة.

منهج البحث:

ومنهجي في هذا البحث منهج وصفي تحليلي كما هو ظاهر بالموضوع.

- ✓ اعتمدت للمعلومات على الكتب والرسائل، وعلى المقابلات الشخصية، والخبرات والتجارب الشخصية، ثم الإنترنت والمجلات والأشرطة والسيديهات.
- ✓ ركزت في البحث على كاندي وبولانارواي وكالكودا لأن هذه المناطق هي المشهورة للشيعة في سريلانكا.
- ✓ عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها ذاكرا السورة ورقم الآية.
- ✓ عزوت الأحاديث إلى مصادرها.
- ✓ عزوت الأقوال والآثار الأخرى إلى مصادرها وإن لم أستطع ذكرت المصدر التي نقلت منه حسب الإرشادات.
- ✓ ترجمت الشخصيات والأعلام والأماكن الواردة أثناء البحث قدر الحاجة.
- ✓ ذيلت البحث بفهارس علمية حسبما بينتها في هيكل البحث.

الحد الموضوعي للبحث: يتناول جوانب ظهور التشيع في سريلانكا من بدايته وما تقدم ذلك من تمهيدات، وكذلك وسائل الشيعة وأساليبهم المتبعة للوصول إلى نشر التشيع. وهذا الجانب الأول، وأما الجانب الثاني فيتناول سبل مقاومة دعوة الشيعة مع بيان جهود أهل السنة في ذلك.

إجراءات البحث:

أبدأ بجمع المعلومات وتسجيلها في البطاقات بمراجعة المؤلفات أو المقالات المنشورة عنه وبمقابلة الأشخاص المعنيين وبالحوار مع الفئات المستهدفة المختارة وزيارة الأماكن المهمة والمساعدة للهدف ثم أقوم بترتيب المكتوبات وتوزيعها للأماكن الموافقة من عناوين البحث ثم أكتب نتائج البحث بعد الفكر العميق والتمحيص إن شاء الله تعالى.

تعريف موجز عن سريلانكا:

اسمها الرسمي جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية. وهي دولة جزرية تقع في المحيط الهندي، ذات إرث حضاري عريق، يمتد عبر ثلاثة آلاف سنة. وهي عريقة الذكر في التاريخ بل ربما تميزت عن غيرها بأنها ذكرت في أول الأحداث التي وقعت للإنسانية ممثلة بذلك الزعم القديم بأنها المكان الذي أهبط فيه آدم أبو البشر من الجنة. وليس ذلك وحده مما جعل المؤرخين القدماء يهتمون بها وإنما جعلهم كذلك كونها جزيرة الجواهر.

وسريلانكا مقصد سياحي عالمي شهير بجمالها الطبيعي المتمثل في الغابات الاستوائية والشواطئ والمناظر الطبيعية. وقد بلغ عدد سكانها 20،996،000حسب إحصائيات 2017م.[1] وتعتبر اللغة السنهالية والتاميلية والإنجليزية لغات رسمية. وتقدر مساحتها بـ62705 كيلو متر مربع.[2]

ودخل الإسلام فيها عن طريق تجار العرب الذين استوطنوا سواحلها حيث كان لهم هجرات منظمة للبلد، "ويذكر أن خالد بقايا الداعي الإسلامي زار سريلانكا واشتغل في

---

(1) أوما سانكار ckh rq;fH، **معلومات عامة** nghJ mwpT،ط1، ص32

(2) المصدر السابق

الدعوة الإسلامية، وتوفي في العاصمة كولومبو بعد أن أدى مهمته على الوجه المنشود، ويشهد لذلك الحجر التذكاري الذي أرسله الخليفة هارون الرشيد لإقامته على ضريح المتوفى، والذي تم نقله فيما بعد إلى المتحف الوطني السريلانكي في كولومبو.."[1]

الفصل الأول: انتشار أفكار الشيعة في سريلانكا.

المبحث الأول: تمهيد عن الشيعة ونشأتهم.

وقد تنوعت تعاريف العلماء عن الشيعة ولعل أشملها تعريف الشهرستاني[2]: "الشيعة هم الذين شايعوا علياً– رضي الله عنه – على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية، إما جلياً، وإما خفياً، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده. وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدين لا يجوز للرسل عليهم السلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله .ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص، وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوباً عن الكبائر والصغائر. والقول بالتولي والتبري قولاً وفعلاً وعقداً إلا في حال التقية، ويخالفهم بعض الزيدية في ذلك، ولهم في تعدية الإمام كلام وخلاف كثير، وعند كل تعدية وتوقف: مقالة ومذهب وخبط"[3]

وأما بداية الشيعة فاضطربت أقوال علماء الشيعة قبل غيرهم، منهم من قال إن اسم التشيع قديم وإن أول من وضع بذرة التشيع هو صاحب الشريعة الإسلامية نفسه، ومنهم من يرى أن تكوين الشيعة لم يكن إلا يوم وقعة الجمل وقال بعضهم أنه لم يشتهر اسم الشيعة إلا يوم صفين وقيل إنه تجاهر بالتشيع أيام عثمان.[4] ولكن طلائع العقيدة الشيعية ظهرت على يد السبئية باعتراف علماء الشيعة الذين قالوا بأن ابن سبأ أول من شهد بفرض إمامة علي وأنه وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وممن صرح بذلك من علماء الشيعة: الكشي[5] في كتابه الرجال ، والنوبختي،[6] وكذلك أهل السنة والجماعة أثبتوا ذلك.

وقال عنه إمام المؤرخين ابن جرير الطبري رحمه الله: "كان عبدالله بن سبأ يهوديا من أهل صنعاء[7] أمه سوداء

---

(1) المرجع السابق: ص 34 – 36

(2) الافضل محمد بن عبد الكريم ، أبو الفتح ، شيخ أهل الكلام والحكمة، وصاحب التصانيف. مات بشهرستانة سنة تسع وأربعين وخمسمائة. (الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ط1 ، 288/20)

(3) الشهرستاني ، **الملل والنحل** ، د.ط، 147/1،146

(4) إحسان إلهي ظهير ، **الشيعة والتشيع** ، ط1 ، ص36

(5) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بالكشّي نسبةً إلى منطقة كش القريبة من سمرقند، من أهم علماء الشيعة وصاحب الكتاب المشهور برجال الكشي وهو كتاب يبحث في علم الرجال وهو أحد فروع علم الحديث وتوفي في عام 350 هـ (محمد بن عمر الكشي ، https://tinyurl.com/y47x7e88)

(6) النوبختي ، **فرق الشيعة** ، ط 1 ، ص60

(7)كان اسمها في القديم أزال، وصنعاء قصبة اليمن وأحسن بلادها ، تشبه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها ، واحدة من أقدم المدن المأهولة باستمرار ولها تاريخ من القرن الخامس قبل الميلاد على الأقل. تقع في وسط البلاد في منطقة جبلية عالية على جبال السروات. (ياقوت الحموي الرومي، **معجم البلدان** ، د.ط ، 425/3–430)

فأسلم زمان عثمان ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول إضلالهم فبدأ بالحجاز ثم البصرة ثم الكوفة ثم الشام فلم يقدر على ما يريد عند أحد من أهل الشام فأخرجوه حتى أتى مصر فاعتمر فيهم فقال لهم فيما يقول لعجب ممن يزعم أن عيسى يرجع ويكذب بأن محمدا يرجع وقد قال الله عز و جل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ ﴾[1] فمحمد أحق بالرجوع من عيسى ، فقبل ذلك عنه ووضع لهم الرجعة فتكلموا فيها ثم قال لهم بعد ذلك إنه كان ألف نبي ولكل نبي وصي وكان علي وصي محمد ثم قال محمد خاتم الأنبياء وعلي خاتم الأوصياء ثم قال .. ثم قال لهم بعد ذلك إن عثمان رضي الله عنه أخذها بغير حق وهذا وصي رسول الله صلى الله عليه و سلم فانهضوا في هذا الأمر فحركوه . "[2]وذكره أيضا ابن كثير وابن الأثير والآجري والأشعري وغيرهم.[3]

فيمكن أن نتخلص بهذه الأقوال إلى أن الشيعة بدأ بذرتها الأولى بعبد الله بن سبأ اليهودي وهو الذي أول من أظهر القول بالوصية وأول من قال بالرجعة وغيرها من العقائد التي صارت بعده شعارا للشيعة بين المسلمين.

المبحث الثاني: أهم عقائد الشيعة:

لا بد أن نفهم أهم عقائد الشيعة من مصادرهم الأصلية قبل بداية الكلام عن الشيعة في سريلانكا لإثبات انتشارها في هذا البلد حتى يعلم القارئ مدى صحة ما سنذكره في الدراسة. عقائد الشيعة مخالف للدين الإسلامي فمنها قولهم بأن كلما ثبت لله ثابت للإمام[4]ويدعون أن دعاء الأنبياء ما استجيب إلا بالتوسل بأئمتهم .[5] وكذا يعتقدون بتحريف القرآن الكريم[6] واعتقادهم بوجود مصحف آخر غير الذي بين أيدي المسلمين، ونزول كتب إلهية على الأئمة، ومصحف فاطمة، ولوح فاطمة، وكذلك نزول اثني عشر صحيفة من السماء تتضمن صفات الأئمة[7] وينكرون سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم[8] فالسنة عندهم هي: "كل ما يصدر عن المعصوم من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ"[9] والشيعة لا يقبلون ما يرويه الصحابة رضوان الله عليهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم [10] ويعتقدون بأن صحابة النبي

---

(1) سورة القصص من الآية: 85

(2) ابن جرير الطبري ، **تاريخ الأمم والملوك** ، ط1 ، 2/ 646

(3) إلهي ظهير إحسان، **الشيعة والتشيع** ، ط1 ، ص 54-59

(4) أحمد الأحسائي ، **كتاب الرجعة** ، ط 1، ص 205

(5) محمد باقر المجلسي ، **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار** ، ط3، 325/2

(6) إبراهيم الرحيلي ، **الانتصار للصحب والآل من افتراءات السماوي الضال** ، ط3 ، ص43 – 49

(7) عبد الله الفضلي (المهتدي من الشيعة)، **مذهب خامس أو طابور خامس** ، ط1، ص66. وناصر القفاري، **أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية عرض ونقد** ، ط4، 143/1، 144

(8) عبد القاهر ابن طاهر، العلامة البارع، المتفنن الاستاذ، أبو منصور البغدادي، نزيل خراسان، وصاحب التصانيف البديعة، وأحد أعلام الشافعية. مات بإسفرايين في 429 وقد شاخ. (الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ط1 ، 573/17)

(9) التقي محمد الحكيم، **الأصول العامة للفقه المقارن** ، ط1 ، 157/1

(10) آل كاشف الغطا ، **أصل الشيعة وأصولها مقارنة مع المذاهب الأربعة**، ط1، ص164-165

صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا عن الإسلام –ما عدا نفر قليل – بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. [1]ويصفون أهل السنة بأنهم أولاد زنا[2] وأخرجوهم من دائرة الإسلام وحكموا عليهم بالكفر وجوزوا قتلهم واستباحة أموالهم[3]. ونسبوا الجهل إلى الله تعالى واعتقدوا البداءة في حقه وأجمعوا عليه ، وقالوا برجوع الأئمة ومؤيديهم ومنكريهم إلى الدنيا قبل بعثة الآخرة وإقامة الحد والقصاص عليهم.[4] وغيرها من اعتقادات وأقوال تخالف الدين الإسلامي الحنيف ولذالك قال الإمام مالك رحمه الله عنهم: " أهل الأهواء كلهم كفار، وأسوأهم الروافض" [5]

المبحث الثالث: انتشار أفكار الشيعة في سريلانكا.

ليس هناك مصدر ثابت لتحقيق بداية انتشار التشيع في سريلانكا وذلك أنهم لم يكونوا يعلنون أنفسهم بأنهم هم الشيعة لظروف دينية عندهم ويستعملون التقية في كل حين ومكان ولم يظهر نشاطهم إلا في العصور المتأخرة القريبة. وفي بداية انتشار التشيع في سريلانكا قولان:

القول الأول: وهو قول الشيعة يقولون بأنهم هم السكان الأوائل في سريلانكا وأن الذين أدخلوا الإسلام في سريلانكا هم الشيعة ولكنهم كانوا تحت ستار التقية وأظهروا أنفسهم كالشافعية.

(1) عبد الله الفضلي (المهتدي من الشيعة)، **مذهب خامس أو طابور خامس** ، ط1، ص 158- 160

(2) المجلسي ، **بحار الأنوار** ، ط 3، 85/1

(3) نعمة الله الجزائري ، **الأنوار النعمانية** ، ط4، 307/2

(4) المرجع السابق: ص128

(5) القاضي عياض ، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك** ، ط 2 ، 49/2

القول الثاني: وهو قول عامة علماء ودعاة أهل السنة والجماعة وطلبة العلم والمثقفين والصوفية في سريلانكا ويعتبر إجماعا بينهم يقولون: إن فكرة التشيع نشأت في جزيرة سريلانكا بعد الثورة الخمينية في دولة إيران عام 1979م. وهو القول الراجح على ما قامت عليه الأدلة

الفصل الثاني: أنشطة الشيعة والأماكن المنتشر فيها التشيع.

المبحث الأول: إنشاء المراكز واللجان

فمن أنشطة الشيعة إنشاء المراكز واللجان الدعوية والخيرية بأسماء عديدة فمنها.

01. مدرسة منبع الهدى في قرية ميراووداي ، شرق سريلانكا. [6]

02. المركز الاسلامى لتنمية التعليم والثقافة. [7]

03. الجامعة المصطفوية . فرع سريلانكا.[8]

04. السفارة الإيرانية ـ كولومبو. هي الحركة الرئيسية للأنشطة داخل سريلانكا. [9]

(6) كلمة رئيس التحرير ، مجلة منبع الهدى ، ص2

(7) وكالة تسنيم الدولية للأنباء ، **بالصور ... إدانة عالمية شاملة لانتهاكات نظام آل خليفة** ، https://cutt.us/3aD2E

(8) الفاتحي حفيظ عبد المطلب ، **تنبيه: يدخل أفكار الشيعة بين مسلمي سريلانكا عن طريق الجامعة المصطفوية . فرع كولومبو،** yq;if ،mtjhdk; K];jgh gy;fiyf;fofj;jpD}lhf ،K);ypk;fsplj;jpy; \PM rpe;jid CLUty; https://cutt.us/LtOYZ

(9) وائل رمضان ، **رئيس جمعية أنصار السنة في سيرلانكا للفرقان: هناك أياد خفية وراء الجماعات البوذية المتطرفة،** https://cutt.us/DhVlE،



05. المدرسة الزينبية للبنات. في منطقة بولانارواي.[1]

06. الحسينية الثقلين. في آكوراناي، مدينة كاندي وسط سريلانكا.[2]

07. المؤسسة الهاشمية. [3]

08. مؤسسة / مركز الإمام جعفر الصادق. [4]

09. اتحاد محبي أهل البيت.[5]

المبحث الثاني: إصدار الكتب والمجلات والصحف.

تعتبر شيعة سريلانكا أكثر الفرق استعمالا لهذه الوسيلة حيث إن لها كتبا كثيرة ، فكتب الشيعة تنقسم إلى قسمين. قسم: ألف لأجل بيان عقائد الشيعة وعباداتهم والتعريف عن أئمتهم، والقسم الثاني: ما كتب عموما ولدعم نشر الرفض ولو من بعيد.

من أهم الكتب التي ألفت لأجل بيان عقائد الشيعة وعباداتهم والتعريف عن أئمتهم:

1. ثم اهتديت ehd; NeHtop ngw;Nwd; للدكتور التيجاني السماوي وترجمه إلى اللغة التاميلية نخبة من العلماء ، الطبعة الأولى2016م

2. شروط ظهور المهدي وعلاماته،، khk; k`;jp ntspg;ghl;Lf;fhd epge;jidfSk; milahsq;fSk; من طباعة الولاية للإعلام - ديهيوالاي - كولومبو

3. تعريف عن الفرقة الشيعية، \PM rpe;jidg; gpupT XH mwpKfk;. لحسين طبطبائي من إصدار الميزان للطباعة والنشر - كولومبو 1996م

4. نزول المطر الدموي ، cjpu kioapd; J}wy; رئيس تحرير المجلة: مولوي اص.ام. منصور (منبعي) ، قسم التربية في كلية منبع الهدى العربية - ميراووداي ،2011م

5. فضائل أهل البيت،m`;Yy; igj;jpd; rpwg;Gfs;. مطبعة دار الهدى ، 1996م

6. عقيدتنا (توضيح عالم شيعي)، ekJ ek;gpf;if. (xU \PM mwpQupd; tpsf;fk;) ، آية الله مكارم الشيرازي المؤسسة العالمية الإسلامية للتعليم والنشر. إيران. 2005م

7. من هو خليفة المسلمين في هذا العصر؟،، d;iwa K];ypk;fspd; `yPgh ahH? للشيخ علي آل محسن ترجمه إلى اللغة التاميلية: جعفر طالب

8. عقائد الشيعة وتاريخهم، \PMf;fspd; tuyhWk; Nfhl;ghLk;. المقداد، الجامعة المصطفوية العالمية - قم ، إيران، 2008م

9. أهل البيت الدال على طريق النبي صلى الله عليه وسلم، egp topfhl;Lk; m`;Yy; igj; ، عبد الرحيم فاسل ، مركز الثقافة الإسلامية - ميراووداي - كالكودا ، 1426هـ

10. نقبل الحق. من هم قتلة الإمام الحسين الشيعة؟ khk; ‹cz;ikia Vw;Wf;nfhs;Nthk; `{i]idf;nfhd;wtHfs; \PMf;fsh? ، الشيخ مرزوق المصطفوي، مؤسسة الإنتظار ، و المركز الإسلامي للثقافة والتعليم - ميراووداي ، كالكودا، 2018م

---

(1) وهذه المعلومات أخذتها في البحث الميداني والزيارات الميدانية مع أعيان القرية وطالبات المدرسة المتخرجات والدارسات فيها إلى الآن ولكن طلبن جميعا كتمان أسمائهن.

(2) مقالة عن انتشار التشيع في كاندي للشيخ رضوان المدني أخذتها منه عبر إيميل.

(3) عبد الله المدني ، **ماذا تفعل إيران في سريلانكا** ، https://cutt.us/5wN4T

(4) وكالة تسنيم الدولية للأنباء ، **بالصور** ... **إدانة عالمية شاملة لانتهاكات نظام آل خليفة** ، https://cutt.us/3aD2E

(5) المصدر نفسه



11. من هؤلاء الشيعة وماذا يقولون؟، cz;ik cz;ikahf \PMf;fs; ahH? mtHfs; nrhy;tnjd;d? ، للعلامة الشيخ جعفر الهادي. وترجمه إلى اللغة التاميلية: جعفر طالب. مؤسسة عصر الظهور ـ الكويت، 2011م

12. قصة النهضة، vOr;rpapd; rupij حامد الأنصاري مؤسسة الإمام الخميني للتأليف والنشر ـ إيران.

13. فضائل أهل البيت، m`;Yy; igj;jpd; rpwg;Gfs;. لجنة الإتحاد الإسلامي لمحبي أهل البيت ـ ميراووداي، سريلانكا. 2000م

14. شهر محرم وواقعة كربلاء، K`Huk; khjKk; fHgyh epfo;Tk;. مجموعة من طلاب مدرسة منبع الهدى ـ كالكودا. قسم التربية في كلية منبع الهدى العربية ـ ميراووداي

15. ستون حديثا عن أهل البيت، m`;Yy; igj; gw;wp mWgJ `jP];fs; الإمام جلال الدين السيوطي/ ترجمه مولوي نجام الدين الجامعة المصطفوية العالمية ـ فرع سريلانكا. 2014م

16. الحقائق التي شاهدناها، fz;lwpe;j cz;ikfs; مطبعة الانتظار 2015م

17. تاريخ الإمام الخميني،، khk; Fikdp mtHfspd; rupij قسم الثقافة في السفارة الإيرانية ـ كولومبو.

18. ونقول عنا! vk;ikg; gw;wp ehk; $Wfpd;Nwhk;. جماعة أهل البيت السريلانكي ـ فرع كالكودا.

19. نظرة في العقيدة المهدوية، k`;jtpa;aj; Nfhl;ghL. للعلامة العسكري وترجمه إلى اللغة التاميلية: أبو منا الجامعة المصطفوية العالمية ـ فرع سريلانكا. 2014م

20. حقيقة عبد الله بن سبأ، g;D ‹mg;Jy;yh`;]gh? مطبعة الإنتظار 2015م

من أهم الكتب التي ألفت لأجل مساعدة نشر الرفض لا لبيان عقيدته.

1. العالم الإسلامي والتحديات،،];yhkpa cyFk; rthy;fSk;. إس.از. ماولانا ، ويليقاما.

2. قصص الصالحين، 1 ey;NyhH fijfs;1 المرتضى المطهري مؤسسة الخدمات الإسلامية ـ كولومبو. 1994م

3. خطب يوم الجمعة، nts;spf;fpoik Fj;ghf;fs;. نخبة من العلماء 2009م

4. مستقبل الحرمين `uikdpd; vjpHfhyk; د.كاظم صديقي المؤسسة الإسلامية ـ كولومبو، 1988م

5. نحو النور (شرح أربعين حديثا). الجزء الثاني، xspia Nehf;fp (ehw;gJ `jP]; njspTiu). ghfk;: 02 الإمام آية الله روح الله الخميني قسم الثقافة، السفارة الإيرانية ـ سريلانكا.

6. السنة والشيعة وجهان لعملة واحدة،]{d;dh-\PM ‹xU ehzaj;jpd; xU gf;fq;fs;. أبو علي

7. وصايا الخميني وعلي السيستاني في واجبية وحدة المسلمين، K];ypk;fs; xw;Wikg;gLtjd; mtrpak; khk; Fikdp> myp];]P];jhdp mtHfs; ‹gw;wp toq;fpa gj;thf;fs جماعة أهل البيت سريلانكا ـ فرع كالكودا.

8. وصايا الإمام الخميني ، khk; nfhikdp mtHfspd; Wjp rhrdk; أبو نجاد السفارة الإيرانية ـ الهند1990م



9. الحضارة الإسلامية ،];yhKk; Nkw;fj;Nja باللغة العربية: السيد مجتبى ركني موسوي ehfuPfKk;. مؤسسة عصر الظهور . الكويت2008م

10. الثالث عشر من شهر رجب تهنئة بمناسبة ميلاد الإمام علي عليه السلام.، khk; myp (miy) gpwe;j ehs; tho;j;Jf;fs;. المركز الإسلامي للتطوير العلمي والثقافي. ميراوواي، سريلانكا.

من أهم الصحف و المجلات:

1) كربلاء، fHgyh(مجلة خاصة عن أخبار شهادة الإمام الحسين عليه السلام): من إصدارات مؤسسة الدراسات العليا الإسلامية . كولومبو في 2007 يناير 28م.

2) نداء الثقلين ;epjhc];]fiyd: مجلة شهرية تصدرها مركز الثقافة الإسلامية السريلانكية بميراوواداي ـ كالكودا.

3) الثقلين، ;mj;jfiyd: يصدر هذه المجلمة مركز الثقافة الإسلامية بميراوواداي .كالكودا، في كل ثلاثة أشهر.

4) الوضوحnjspT: صحيفة شهرية تحمل أفكار وأحداث الشيعة العالمية والثناء على علمائها.

5) نور الهدى، E}Uy; `{jh: وهي مجلة خاصة صدرت بمناسبة حفل التخريج الأول في مدرسة منبع الهدى التابعة للشيعة في كالكودا،في عام 1996.09.09م

6) الرسالة J{J: مجلة تصدرهاقسم الثقافة في السفارة الإيرانية . كولومبو في كل ثلاثة أشهر بثلاث لغات . السنهالية والتاميلية والإنجليزية.

7) أهل البيت m`;Yy; igj;

المبحث الثالث: الخدمات الاجتماعية.

والخدمات الاجتماعية خير سبيل لجذب قلوب الآخرين والمستفيدين منهم خاصة والشيعة يستعملون الخدمات عاملا قويا لنشر التشيع في كثير من بلدان والدول الفقيرة خاصة فمن هذه الدول سريلانكا المتأثرة بالحروب الداخيلية بين النمور التاميلية والحكومة خلال ثلاثة عقود وأكثر المناطق دمارا ومعانات هي المنطقة الشرقية والشمالية وقد طرد المسلمون من المنطقة الشمالية عام 1990م وكذا انتقلوا من بعض القرى في الشرق إلى القرى المجاورة لها وصاروا لاجئين في داخل سريلانكا وخارجها فكانت هذه فرصة ثمينة لكل من يلعب بعقائد المسلمين وعباداتهم، فاستغلها الشيعة وأفصح عنها بعض المنتسبين إليها.

فمن هذه الخدمات: كفالة الأيتام والأرامل، وحفر الآبار وبناء البيوت، وتقديم لحوم النذور والأضاحي، تقديم آلات الخيط، تقديم المساعدات للمهن، تكريم الأوائل في الاختبارات الحكومية، توزيع اللباس المدرسي لطلاب وطلبة المدارس الحكومية.

المبحث الرابع: فتح المواقع العنكبوتية وصفحات في موقع فيسبوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي.

شيعة سريلانكا يستعملون الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أكثر من غيرهم بالمقارنة فمن هذه المواقع وصفحات التواصل الاجتماعية على سبيل المثال:

المواقع العنكبوتية:

1. www.thedal.lk[1]
2. www.irukkam.blogspot.com
3. www.al-shia.org

---

(1) ذكرت في كتاب الشيعة "نشأة الوهابية وتطورها"، ولكن الرابط لا يوافق مع المطلوب، ولعل الموقع كان مستعملا لغرض نشر التشيع مدة ثم باعه الشركة لمستعمل الآخر بسبب عدم تسديد الرسوم السنوي لإعادة التسجيل. والله أعلم.



4. www.chennaishiayouth.com
5. www.lankarani.com
6. www.peace.lk
7. thoothu2018.blogspot.com
8. yatarttam.wordpress.com
9. www.bookshia.com
10. /http://islamintamil.net
11. http://alfeker.net/library.php?catid=62

الصفحات التي تنشر فيها أفكار الشيعة في موقع فيسبوك باللغة التاميلية:

فعندما نبحث عن نشاط الشيعة في موقع فيسبوك نجد أمرين:

الأول: يوجد لبعض الشيعة صفحات عديدة بأسماء مستعارة يكتب في صفحة أمر ثم ينشرونه ويجعل اللايك لها بصفحات أخرى ويكتب عليها تعليقات بنفسه من صفحات أخرى ليشهرها.

الثاني:بعض الشيعة فتح صفحات في الموقع وينشر الأخبار وأمورا متعلقة بالأخلاق ومع هذا ينشر ما يكتبه علماء ودعاة الشيعة.

وهنا أذكر بعض الصفحات التي تبث من خلالها العقائد الشيعية باللغة التاميلية.

1. **الواقعي (رحلة إلى الحق)** https://cut.us/httpshttps://cut.us/462ho
2. أهل البيت أهل البيت.https://cut.us/1e9gb
3. أجمير أجمير، https://cut.us/6AJZZ
4. حيدر علي https://cut.us/5mU4f
5. تبيان الحق https://www.facebook.com/Husainiyyah.ICECD/
6. شمس الدين أجواد https://cut.us/ZSitV
7. فرقة محبي آل البيت https://cut.us/JQSi6
8. محمد عزام https://www.facebook.com/mohameed.azam.7
9. وهاب الدين https://www.facebook.com/wahab.deen.31
10. محمد نجام الدين https://www.facebook.https://cut.us/KP5iI
11. علاء الدين بن أسنار. https://cut.us/oag0y
12. نقول ما في الواقع. https://www.facebook.com/ullethei.solhirom.7/
13. محمد فيصل بن كلندر لبي https://cut.us/6sjPw
14. محمد زياد https://cut.us/IEmwq
15. إرشاد علي مرالي https://cut.us/AjCjC
16. مدرسة أهل البيت. https://cut.us/rwx61
17. الملك سلمان الملك سلمان. https://cut.us/S4odH
18. سيف الدين https://cut.us/XSb8Y
19. محمد وصي https://cut.us/qjdcm

ومن منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا يوتيوب[1] بعد فيسبوك ولا نستطيع أن نقلل نشاط الشيعة في يوتيوب أيضا. فمن الصفحات الشيعية باللغة التاميلية في يوتيوب ...

01. الحقائق والواقعة yatarttamயதார்த்தம்: https://cut.us/0NCWi
02. ميديا أهل البيت Ahlulbayt Mediaa:https://cut.us/hTVzv

---

(1) يوتيوب واحدة من أكثر المواقع شعبية على مستوى مواقع الإنترنيت، وذلك على غرار فيسبوك وتويتر. أنشأ يوتيوب(بالإنجليزية YouTube) موظفو باي بال كموقع ويب لمشاركة مقاطع الفيديو حيث يمكن للمستخدمين تحميل المحتوى، ومشاركته، وعرضه. تم تفعيل اسم نطاق الإنترنت "www.youtube.com" في2005م (تاريخ يوتيوب ، https://cut.us/e6o4W)

.03 مؤسسة شباب ساناي Chennai Shia Youth Association: https://cutt.us/OMWtu

.04 مجلس أهل البيت العالمي التاميلي والقرآن AhlulBayt World Tamil Assembly – Quran and QAWTA: https://cutt.us/oDGx7

وأنا هنا تكلمت عن نشاط الشيعة الدعوي في موقع فيسبوك ويوتيوب فقط ولكن الشيعة يستعملون أنواعا كثيرة من مواقع التواصل الإجتماعي غيرهما.

المبحث الخامس: الأماكن المنتشر فيها التشيع.

يوجد التشيع في بعض الأماكن في سريلانكا مع اختلاف في القلة والكثرة وأنا هنا أشير إلى الأماكن التي كثر فيها التشيع بالنسبة إلى الأماكن الأخرى.

1- **مقاطعة كالكودا:** وهي في منطقة باتكولو، الإقليم الشرقي، فمقاطعة كلكودا مشتملة على 18 قرية مسلمة، فيها بلديّتان يسكن فيهما 60،000 من المسلمين (16000 أسرة) والجدير بالذكر هنا: سكان إحدى البلديتين من هذه الولاية تسع وتسعون في المائة هم مسلمون. فمعظم سكانها فلاحون وسماكون وبعضهم تجار. يقال إن المسلمين الذين أسكنهم ملوك السنهال في آكوراناي[1] انتقلوا عن طريق البحر إلى سواحل أوداماوادي وسكنوا فيها ويوجد فيها أكثر من ستين مسجد وعشرات الجوامع 23 مدرسة حكومية و6 مدارس أهلية.[2]

وتعتبر هذه المقاطعة حجرا أساسيا لنشر التشيع في سريلانكا وغيرها من البلدان باللغة التاميلية حيث يوجد فيها المراكز المهمة للشيعة ومعهدهم لتخريج الدعاة. وقال عنها الشيخ فير محمد أحمد لبي[3] "ومن الأمور التي لا ننسى ذكرها هنا: نشاط الشيعة في جزيرة سريلانكا، نشأت بين أبناء جزيرة سريلانكا من عهد ثورة الخميني فى جمهورية إيران. فبعد نجاح ثورته ذهب وفود من الحركات الإسلامية إلى إيران لتشارك فى حفلتها الأولى، واختير من هذا الوفد بعض الدعاة لمواصلة الدراسة في جامعة "قم" الإيرانية وبسببهم انتشرت فرقة الشيعة وعقائدها فى هذا البلد. ومن الجدير بالذكر هنا/ محمد إسحاق بن لبي تمبي كان من ضمن الدعاة المختارين لمواصلة الدراسة في إيران وهو من أبناء هذه المقاطعة ويعتبر أيضا أول شيعي في سريلانكا وكان ماهرا ذكيا في كسب قلوب الناس وكثير التقية. فبسببه انتشر التشيع في سريلانكا عامة وفي مقاطعة كالكودا خاصة. ومن هذا المنطلق تعتبر هذه المقاطعة حجرا أساسيا لنشر التشيع في جزيرة سريلانكا بل

---

(1) آكوراناي قرية مسلمة في منطقة كاندي السياحي من المحافظة الوسطى . سريلانكا، ويسكن فيها المسلمون والسنهاليون والتاميليون ولكن أكثر سكانها مسلمون وهي من القرى الأولية في بداية توطين المسلمين في سريلانكا عن طريق ملوك سنهاليين وسكانها مشهورون في التجارة وأثرياء. (**آكوراناي mf;Fuiz**، https://cutt.us/LIp57)

(2) فير محمد بن أحمد لبي ، مجلة **رسالة واضاي** ***thio kly;*** ، م3 ، ص 18-23

(3) فير محمد بن أحمد لبي أستاذي الكريم من المولودين في قرية سيمانوداي، أحد دعاة المشهورين في سريلانكا وأحد مقاومي الشيعة في مقاطعة كلكودا متخرج في الكلية القاسمية العربية وحاصل على شهادة البكالريوس والماجستير في مقارنة الأديان. ومؤسس جمعية الدعوة الإسلامية . كالكودا ويؤدي دورا كبيرا كرئيس الإدارة في الجوامع والمساجد والمدارس.

وفي العالم باللغة التاميلية."[1] توجد مدرسة للشيعة في هذه المقاطعة وبعض لجان دعوية اجتماعية.

2- **منطقة كاندي:** تقع مدينة كاندي الشهيرة في التلال التي تعانق الشواطئ ذات المناظر الخلابة لبحيرة بوغامبارا على بعد 100 كيلومتر شمال شرق العاصمة السريلانكية كولومبو، هي أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو وملاذ للثقافة التقليدية.[2]

ويقول عنه الكاتب الشيعي في مقالته عن رحلة سريلانكا: "وباتجاه الوسط السيلاني تقع مدينة كاندي الوجهة السياحية الشهيرة حيث تحتضن هذه المدينة الساحرة عددا لابأس به من العوائل الشيعية وبها توجد حسينية الثقلين أول حسينية في سيلان وأخيرا"[3]

3- **منطقة بولانارواي:** وهي منطقة مهمة في تاريخ سريلانكا حيث لعبت دورها كعاصمة لسريلانكا منذ 13قرنا، وهي من مناطق محافظة شمال الوسطى المحيطة بالأنهار والجبال ومكونة من 657 قرية يقطن فيها 335،403 شخصا ومن ضمنهم 30،427 مسلما[4] ومن أشهر القرى المسلمة فيها مسليم كولاني وسينافوراي وكالالاي وتامبالاي وغيرها. فمسليم كولاني تأثرت بالفكرة الشيعية من بعد التسعينيات فكان للشيعة هناك أنصار ومسليم كولاني تحديدا من الأماكن المهمة للشيعة. وفيها المدرسة الزينبية الشيعية للبنات الوحيدة للشيعة على مستوى سريلانكا. والله أعلم.[5]

الفصل الثالث: أسباب توغل الشيعة في سريلانكا.

المبحث الأول: الأسباب العامة.

1- الجهل بالدين الحنيف والفرق والحركات الباطنية.

2- الفقر مع ارتفاع الأسعار.

3- الأقلية الإسلامية[6].

4- التقية التي صارت دما حيويا للشيعة في كل مكان.

5- اكتفاف الناس بهم.

6- العلاقة القوية بين جمهورية إيران ودولة سريلانكا.

7- اهتمام السفارة الإيرانية:

8- تهاون عامة أهل السنة في مهمة نشر الإسلام الصحيح بين الناس، على عكس عامة الشيعة فهم

---

(1) مذكرة الشيخ فير محمد بن أحمد لبي عن الشيعة في مقاطعة كالكودا.

(2) المسافر العربي ، **أفضل مدن سريلانكا التي تستحق الزيارة .... اكتشفها** ، https://cutt.us/dCLl5

(3) عبود ، **سبعة أيام مع شيعة سريلانكا**، http://www.aqaed.com/shia/world/srilanka/

(4) قسم الاحصائيات الحكومية ، **عدد سكان المنطقة حسب الديانات** *2012 – khtl;lj;jpd; rka uPjpahd rdj;njhif* ، https://cutt.us/2w5ZB

(5) مقابلة الشيخ دوان المدني، المتخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصل على الماجستير في جامعة فيرادينيا . سريلانكا، مدرس حكومي داعية سلفي مشهور في منطقة فولانارواي، وداعية لرابطة العالم الإسلامي، رئيس مؤسسة بولانارواي الخيرية للخدمات الاجتماعية.

(6) تعرف الجماعة (الأقلية) بأنها مجموعة من الأفراد يعيشون في قطر ما أو منطقة، وينتمون إلى أصل، أو دين، أو لغة، أو عادات خاصة، وتوحدهم هوية قائمة على واحدة أو أكثر من هذه الخصائص. وفي تضامنهم معا يعملون على المحافظة على تقاليدهم، والتمسك بطريقة عبادتهم، والتأكيد على تعليم ونشأة أولادهم طبقا لروح هذه التقاليد، مقدمين المساعدة لبعضهم البعض (مفهوم الأقلية ، **مجلة الوعي**، ع224، سنة 20، https://cutt.us/ACQOe)

يعملون فرادى وجماعات على نشر التشيع.

9- سهولة الطرح وقربه من الأذهان عند الشيعة.

10- وحدة الهدف وسهولته عند الشيعة.

11- عدم شهرة ما يقدمه الدول الإسلامية من الخدمات.

12- أيدلوجية الثورة الإيرانية المجوسية وشعاراتها البراقة.

المبحث الثاني: الأسباب المتعلقة بالعلماء والدعاة والمثقفين.

1. العلاقة الودية بين مخالفي أهل السنة والجماعة والشيعة في إحياء البدع والخرافات والشركيات والطقوس المتعلقة بهم.

2. ندرة العلماء الراسخين في العلم الشرعي في سريلانكا.

3. غفلة الحركات الإسلامية وتفريطها في القيام بالواجب نحو التمدد الشيعي.

4. قلة البضاعة العلمية عند أكثر العلماء، وعدم الفرق بين الفرق الضالة وغيرها خصوصا في عقائد الشيعة ومفاسدها.

5. ترك العلماء التحذير من الشيعة مخافة إثارة الفتن والشقوق بين الجمهور واهتمامهم بالوحدة الكاذبة في بعض الأماكن.

6. تكاتف بعض السفهاء من المحترمين عند العوام مع الشيعة ضد السلفيين.

7. عدم التكرار في الكلام عن الأمور العقدية وإكثارها والتركيز عليها، والتكرار يولد الأثر والاستقامة على الدين كما ذكر علماء السلف.

8. كثرة الدعاة مع عدم احترامهم للعلماء الكبار وضعفهم في العلم الشرعي: كما هو الحال في كثير من الدول الإسلامية في هذه الآونة، خاصة في العصور الأخيرة بكثرة الدعاة الصغار في الميدان تكثر الانتقادات على العلماء وكبار الشخصيات المؤثرة في المجتمع أمام الملإ ويفضحونهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

9. مبالغة أهل السنة في تقدير حجم خطر الشيعة في بعض الأماكن، وطرح مسائل متعلقة بالشيعة بين العوام الذين لا تعنيهم هذه المسائل.

10. عدم مراعاة الدعاة المصالح العامة والمنافذ المغلقة على الفرق الضالة وكسر الحواجز لنشر عقيدتهم.

11. عدم اهتمام علماء أهل السنة والجماعة بالكلام عن الولاء والبراء أدى إلى توغل الشيعة بين الناس وجلب قلوبهم إليهم بقذف الشبه والافتراءات على أهل السنة.

12. جهل رؤساء المسلمين السياسيين والصحفيين عقيدة الشيعة والالتفاف بهم لأجل المساعدات والرحلات الداخلية والخارجية إلى إيران مثلا.

13. معارضة الخرافيين للسلفية.

الفصل الرابع: أساليب الشيعة في نشر أفكارهم.

المبحث الأول: التقرب إلى الحكام، والسياسيين واستخدام جميع الوسائل لذالك.

الشيعة يعتنون بالتقرب إلى الحكام، والسياسيين من المتصوفة والعلمانيين كثيرا ويقدمون لهم عرضا شاملا عن إيران وصمودها الكاذب أمام التحذير الأمريكي في الشرق الأوسط ووصف حكام العرب بأنهم نائمون جبناء لا يعنون بشيئ من هذه الأمور ولا يبالون بها.

المبحث الثاني: الدروس والمسابقات الثقافية والرحلات الترفيهية والمنح الدراسية.

الدروس العلمية الأسبوعية والموسمية من الوسائل المهمة لنشر التشيع. يختلف دروسهم حسب الفئة المستهدفة

يُدرّسون فضائل أهل البيت ومظلومية الحسين وما افترى الشيعة فيها من الروايات وينشرون فضائح ملوك المسلمين عن طريقها بين العوام ومخالفي الشيعة، وأما المعجبون بالشيعة من طلاب المدارس الحكومية والأهلية الثانوية والدراسات العليا منهم يختلف الدروس عن غيرها وكذلك الأساتذة، يكون درسهم معتمدا على كتاب من كتب علماء الشيعة في تفسير القرآن والفلسفة وغيرها ويختلف أوقاتها حسب أوقات المستفيدين فيكون في بعض الأحيان ليلا ويكون في النهار أيضا وفي يوم الجمعة والسبت وكذا يكون دروس عامة في المواسم المهمة لدى الشيعة مثل ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وميلاد أئمتهم الاثني عشر وأيام وفياتهم وعيد الغدير وميلاد الخميني ويوم وفاته ومن الهلال الأول إلى العاشر من الشهر المحرم وغيرها من الأيام المهمة لدى الشيعة، وقد يوزع الحلاوى والهدايا وقد يكرم المواظبون على الدروس. وكما أفاد البعض أنهم يؤتون لبعض المستفيدين بدروسهم ويواظبون عليها رواتب شهرية وكذا للمدرسين حسب أنشطتهم وتقاريرهم عنها.

والمسابقات أيضا من أكبر وسائل الشيعة لنشر أفكارها. والشيعة تجري عدة مسابقات بعضها منسقة مع قسم الثقافة والشؤون الإسلامية الحكومية وبعضها بالجامعة المصطفوية فرع سريلانكا، وبعضها باللجان والمراكز الأخرى المدنية التابعة للشيعة.

ومن وسائل الشيعة المهمة الرحلات والشيعة ينظمون رحلات ترفيهية وعلمية داخل البلاد وخارجها، ويستضيفون المثقفين، وكبار الشخصيات والأثرياء من طبقات مختلفة إلى إيران، شهريا وسنويا وبمناسبات يحتفل بها الشيعة، وتنظم الجامعة المصطفوية الإيرانية الدورات العلمية سنويا في إيران ويوجد قسم في تلك الجامعة لدورات الأجانب . كما أفادني بعض المشاركين في مثل هذه الدورة ..

ومن الوسائل التي يتبعها الشيعة لنشر عقائدهم بين مجتمع سريلانكا المنح الدراسية:

والمنحة الدراسية هي واحدة من أشكال الدعم العلمي التي تسمح للطالب بمتابعة تحصيله وزيادة مستواه العلمي مع الدعم المادي (لتغطية رسوم الدراسة ونفقات أخرى)، وببلدان وجامعات مختلفة من شتى أنحاء العالم. وتعطى لبكالوريوس وماجستير ودكتوراه. وتختلف المزايا التي تقدمها المنح من منحة إلى أخرى. فهناك منح كاملة ومنح جزئية.[(1)]

وتعتبر المنح الدراسية خير وسيلة لنقل الثقافات والعاداة من بلد إلى بلد آخر من الأمور الصغيرة إلى الكبيرة فكم صارت الأمة الإسلامية تطعن في عينها بيدها بالدراسات الخارجية فيعتاد الطلبة في بلد الغربة لتقاليدهم وثقافاتهم ويرجع إلى بلده الأصلي متأثرا بها ويحاول تطبيقها في مجتمعه لأن كل جديد لذيذ.

والدعوة الشيعية إنما بدأت بالمنح الدراسية و هي السبب الرئيسي والأكبر لانتشار التشيع في هذا البلد وذلك أن محمد إسحاق المؤسس لدعوة الشيعة في سريلانكا شارك في الحفل التذكاري لثورة الخميني فأعجب بالثورة الخمينية وبحث عن منحة دراسية له هناك فوجد فمكث طالبا وعاد إلى بلده داعية حيث ذكر داعي شيعي في مذكرته"[(2)]

(1) لوك ان مينا ، **ما هي المنحة الدراسية؟ وما أنواعها؟ وكيف تحصل على واحدة؟**، https://cutt.us/7rzhR

(2) عبود، **سبعة أيام مع شيعة سريلانكا**، https://cutt.us/7zvFe

وتعطي دولة إيران منحا دراسية لمواصلة الدراسات العليا في جامعة قم ومصطفى وغيرها من المعاهد في إيران ، وكذا تم فتح فرع لجامعة مصطفى في كولومبو عاصمة سريلانكا.

المبحث الثالث: التدرج.

التدرج هو "التقدم بالمدعو شيئًا فشيئًا للبلوغ به إلى غاية ما طلب منه وِفْقَ طرق مشروعة مخصوصة"[1]

وأيما فرقة أرادت أن تشد قوتها في المجتمع واستعملت التدرج في الوصول إلى الأهداف فإنها تسيطر حتما على المجتمع. والنظائر على ذلك كثيرة في التاريخ بل الشيطان لا ينجح في إغواء العابد الصالح إلا بالتدرج. نظرا إلى أهميته وفوائده الغزيرة يتدرج الشيعة في دعوتهم ويتبعون طرقا ومراحل لإدخال محبيهم في التشيع. فبالمقابلات والبحث الميداني والممارسة في الرد على أباطيلهم منذ عشرة أعوام تقريبا ظهر لي أن الشيعة يسلكون ثلاث مراحل لنشر التشيع في سيلان وهي:

المرحلة الأولى: إيجاد حسن الظن.

يحاول الشيعة بتقيتهم إيجاد حسن الظن بهم عند الناس ويغرون الناس بتقيتهم المختلطة بدمهم كما هو معلوم. فيسلكون فيه عدة طرق. منها:

- التبسم والأنوسة وترك العنف أمام الناس.
- الاعتناء بالمظهر.
- المشاركات الاجتماعية في العاداة والثقافات.
- عدم الخوض في المناقشات والردود.
- انتهاز جميع الفرص المناسبة لتخطئة حكام المسلمين وللافتراءات عليهم وتلفيق الأخبار ضدهم والثناء على الخميني وأعوانه:
- عدم توضيح عقيدتهم لكل من يحتف بهم وإنما يختارون منهم.

المرحلة الثانية: الإدراج والإلحاق في جماعتهم:

وهذه هي المرحلة الثانية في تدرج الشيعة لتغرير الآخرين بعقائد الفرقة يتم بإلحاق المعجبين بهم إلى فرقة من فرق الشيعة. وبعد أن تم جذب قلوب العوام وإيجاد حسن الظن بهم بالطرق المذكورة في المرحلة الأولى ويجعلونهم يحتفون بهم لسبب ما إما دنيوية أو أخروية مشوهة، وبعد ذلك يختارون منهم من يوافقهم ويقلدهم تقليدا أعمى ويلحقونه بالدائرة الشيعية فينتسب إليهم ويتمتع بعد ذلك ما سيمكن التمتع به من ينتسب إلى الشيعة من مساعدات شهرية وخدمات أخرى.

المرحلة الثالثة: التثبيت والترسيخ.

بعد مرحلة إيجاد حسن الظن ومرحلة الإدراج والإلحاق واختيار الأشخاص وإلحاقهم في الفرقة الشيعية. يبدأ مرحلة التثبيت والترسيخ في التشيع ويتبعون في ذلك طرقا وأساليب. منها:

1. تعليم بعض الأمور المتعلقة بالفرقة الشيعية كأنه الدين الإسلامي مثل الصلوات والتقية والغلو في آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأن الصحابة ومن تبعهم خونة آل البيت وأنهم أعداء بيت النبوة وغيرها.
2. إثارة الشكوك حول معتقدات أهل السنة والجماعة. وذلك بذكر اختلافات بين العلماء في أسماء الله وصفاته وبعض الروايات الواردة عن الآيات والسور في القرآن وبعض الوقائع التاريخية التي جرت بين الصحابة وغيرها من

---

(1) إبراهيم المطلق ، **التدرج في دعوة النبي (صلى الله عليه وسلم)** ، ط1 ، ص16، 17

الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

3. تدريبهم لاستعمال التقية في جميع الأحوال حتى لا يعلم عقائدهم وخرافاتهم.

4. توثيق علاقاتهم مع دعاة وعلماء وأعيان الشيعة بالزيارات وتأسيس اللجان والجمعيات والزواج من أقاربهم وغيرها كي لا يلتفت أنظارهم إلى الحق والصواب.

5. تنسيق الرحلات الداخلية والخارجية، مثل الرحلة إلى المؤسسة الهاشمية . آكوراني . والسفارة الإيرانية.

6. التوظيف.

7. تقديم المساعدات المالية الشهرية أو حسب مشاركاتهم في الدروس والأنشطة.

8. الخدمات الاجتماعية مثل بناء البيوت وحفر الآبار وتوزيع اللحوم ونحوها.

9. دعوتهم وتحفيزهم للمشاركة في الاجتماعات الأسبوعية والشهرية ومجالس الذكر التي يقيمونها.

المبحث الرابع: تخويف الرادين على الشيعة ومحاولة إبعادهم عن عامة المسلمين بأسماء غير مألوفة.

وقد سلك أهل الباطل قديما وحديثا مسلك معارضة الحق وأهله، وتخويفهم وإيذاؤهم، والقرآن الكريم خير شاهد على هذا وكذلك الشيعة في سريلانكا إذا رأوا أحدا يرد عليهم ويبين للناس خرافاتهم وعقائدهم الكفرية يخوفونه بالشكاوى إلى الشرطة ومطالبة منع الإرهابيين من التجاوز على حرية الأديان ويرفعون القضايا[1] إلى المحكمة بحجة التصدي لحرية الرأي والدين وينشرون عنه الأباطيل ويفترون عليه ويدعونه بالإرهابي أو الوهابي أو المساندة للإرهابية أو ما يشبه ذلك كي تشوه صورته عند العوام ويبعدهم عنه. وقد أرسل خطاب طلب تعويض الإهانة والاعتداء على حرية الفرد والأسرة وحرية التعبير لبعض الدعاة مثل الشيخ المولوي صدقة رحمه الله والشيخ فير محمد بعد إقامة اجتماع تنبيهي عن عقائد الشيعة عام 1998م وطلب منهما في الخطاب مليون روبية[2]، وإلى الشيخ الزبير [3] ورضوي[4] وطاهر الحامي[5] وغيرهم كثير.

(1)كما حصل للباحث نفسه ولإخوانه عدة مرات.

(2) أبو عمارة ، **دخول الشيعة في القرى المسلمة في مقاطعة كالكودا** *fy;Flh K);ypk; gpuNjrq;fspy; \PMf;fspd; kW gpuNtrk;*، مجلة طلوع الحق ، الحق:20 الطلوع: 91 ، ص18

(3) محمد زبير بن عبد المجيد، ولد في 1972م ، حافظ القرآن الكريم وأخذ العلوم الشرعية في مدرسة دار العلوم الهاشمية ناولابيدي ، وتخرج فيها 1998م ، وكان مدرسا في كلية النهجة الإسلامية عام 1999م، و2002م، والآن مدير مدرسة أم الخير العربية للبنات، ومدرسة مظاهر الهدى العربية للبنين.

(4) الشيخ محمد رضوي بن محمد تامبي ، المولود في بولانارواي 1973م، وتخرج في الكلية العربية المجيدية عام 1995م ، وحاصل على شهادة البكالريوس والماجستير، والآن أستاذ في جامعة الشرق منذ عام2004م ، وكان رئيسا لقسم الثقافة الإسلامية في نفس الجامعة، و رئيس الإدارة في معهد فاطمة الزهراء، وعضو جمعية العلماء فرع كالكودا.

(5) محمد طاهر بن محمد محي الدين، ولد في 1973م . شرق سريلانكا، تخرج في الكلية الحامية العربية عام 1993م ، وكان مدرسا في الكلية العربية السراجية ومديرا في معهد فاطمة الزهراء العربية للبنات ، ومن عام2014م إلى الآن لا يزال مديرا في الكلية العربية السراجية ، وكان رئيسا مرتين لجمعية العلماء فرع كالكوادا ، مسؤول مؤسسة اتحاد المدارس والكليات العربية– قسم الشرق.



المبحث الخامس: إشغال أهل السنة بينهم وإثارة الشكوك والإيقاع في الشبهات.

من أهم الوسائل التي يتبعها الشيعة للفت أنظار الناس وتحويل الرادين عليهم إلى هدف آخر هو تفريقهم بإشغالهم بينهم وجعلهم في حيز الدفاع عن أنفسهم التهم وحمايتهم من الهجوم،(1) وذلك من خلال اتهامهم بأنهم نواصب وتكفيريين، وأنهم أعداء لآل بيت محمد صلوات ربي وسلامه عليه وكذا اتهام أهل السنة والجماعة بالعمالة والتجسس لجهات أجنبية لتغضيض نظر الآخرين عما يقوله مكافحو الشيعة من الجريمة الكبرى ألا وهي تكفير الصحابة رضي الله عنهم جميعا وغيرها من عقائد الشيعة.

وكذا إثارة الشكوك في بعضهم البعض وإيقاعهم في الشبهات وهو ديدن أعداء الإسلام عبر التاريخ كلما خسروا وقويت المقاومة يحرضون المسلمين بينهم ويحرشونهم.

وأما الشبهات والشكوك حول ما يدعو إليه الدعاة فهو كالتالي...

01. التشكيك في القرآن الكريم.

02. التشكيك في السنة النبوية وصحتها وحجيتها.

03. التشكيك في عدالة الصحابة وحفظهم الدين الإسلامي وانتقادهم بأنهم ظلموا أهل البيت.

1. التشكيك في عدالة السيدة عائشة وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم.

2. التشكيك في مصداقية كتب السلف وعلمهم رحمهم الله.

3. التشكيك في أمانة رؤساء المسلمين وعدالتهم وحكومتهم وضباطهم في أمور المسلمين.

4. التشكيك في غسل الرجلين في الوضوء.

5. التشكيك في أصل الخلاف بين السنة والشيعة. ووصف الخلاف أمرا سياسيا لا أمرا دينيا.

الفصل الخامس: طرق مواجهة الشيعة ومكافحتها.

المبحث الأول: التمهيد.

المواجهة المقابلة. والمواجهة: استقبالك الرجل بكلام أو وجه؛ قاله الليث. وهو وجاهك ووجاهك وتجاهك وتجاهك أي حذاءك من تلقاء وجهك.(2) والمكافحة: مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة. (3)

ويراد بالمواجهة والمكافحة هنا شيئ واحد وهي الأعمال أو الأنشطة التي يجب على الداعاة ومقاومي الشيعة تنفيذها راعيا الأماكن والأوقات والفروقات الفردية.

ويظهر أهمية مواجهة الشيعة بما يلي:

1. أنها من باب الدعوة إلى الله تعالى.

2. عقائد الشيعة شر وكفر وعادة الشر ينتشر إن لم يقاومه.

3. انتشار أفكار الشيعة سبب لعذاب الله وغضبه.

4. أيدلوجية المد الشيعي ومغرياته. أن الدعوة الشيعية متسترة بستارة التقية ويتبعها الشيعة غاية الاتباع كي لا يفضح أمام الناس خبثهم في العقائد والعبادات والأخلاق ويصفون أنفسهم أصحاب السلوك الفريدة النموذجية للحياة الإسلامية ويغرون الشباب وأصحاب الشهوات ضعفاء الإيمان ... وهذه الأمور كلها يحتاج إلى مكافحة وإن يترك بدون تعري الحق وإظهارهم في صورهم الحقيقي وكشف خرافاتهم وكفرياتهم خطر كبير ومساعدة

(1) هذا في بعض الأماكن مثل كالكودا.

(2) ابن منظور ، **لسان العرب**، ط1، مادة: وجه ، 557/13

(3) المرجع السابق ، 573/2



ISSN: 2462-2508

لانتشارهم.

1. الشيعة واليهود والنصارى تعاون سري وتحالف علني.
2. الشيعة يغيرون مبادئ الإسلام باسم الإسلام.
3. عدم الدعوة إلى الحق ومكافحة الشيعة يؤدي إلى آفة حصول الشيعة على أمانة الناس .
4. يؤدي إلى الانقسام والتنافر والاختلاف.

ومع هذا فعلى المكافح يجب التكسب الأمور الواجبة على الداعاة والتحلي بصفات الداعاة المميزة والإطلاع على المناقشات التي جرت بين الشيعة والسنة كيف يعرف مكائدهم وديدنهم. والتخطيط الدقيقي للأعمال.

المبحث الثاني: أنشطة أهل السنة والجماعة في مقاومة المد الشيعي.

الحمد الله تعالى بمن الله كرمه على مسلمي سريلانكا قد قيض لهم بعض العلماء السلفيين الذين درسوا في الهند وباكستان ومكة المكرمة مثل العلامة عبد الحميد البكري رحمه الله وأعوانه وتلامذته يصعب حصر أسمائهم في هذا البحث. فإن مقاومة الشيعة على قسمين، أحدهما الدعوة إلى التوحيد ونبذ الشرك والبدع والخرافات والثاني هو الرد على الشيعة وبيان شبهاتهم وتوضيح زيف أدلتهم. والأول منهما نشر العقيدة الصحيحة هو الأصل الأصيل والترسيخ فيها عصمة من الفتن وحراسة من الفرق الضالة والعقائد المنحرفة باسم الإسلام وغيره.

فكان جل اهتمام علماء السلف من أهل السنة والجماعة في بيان العقيدة الصحيحة بين الناس وبين العلماء الآخرين أيضا ولأن مسلمي جزيرة سريلانكا كانوا متأثرين بالصوفية وطرقها منذ القدم ولا زال إلى الآن بعض القرى لا يستطيع أحد فيه أن يبين التوحيد وأن يدعو إليه بين المسلمين لا الكفار فلذا اعتنوا في هذا الجانب اعتناءا بالغا حتى صار لأهل السنة في هذا البلد صيت فالحمد لله. فكان من ضمنها الرد على العقائد الباطلة المتعلقة بالشيعة وغيرهم. وقد سلكوا في ذلك طرق ووسائل عديدة فمنها إقامة الدروس والتعليم في المدارس الدينية والمدارس الحكومية والمساجد وفي البيوت.

فمن أنشطة أهل السنة والجماعة في مقاومة الرد على الشيعة: إلقاء الخطب، وعقد المحاضرات والمؤمترات والدورات العلمية، والمناظرات والحوار، وتأهيل الدعاة، واللقاءات الفردية، والخدمات الإنسانية الاجتماعية، والمنح الدراسية، وكتابة المقالات في الصحف والمجلات وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي، وتأليف الكتب وإصدار المجلات الشهرية والموسمية، وترجمة الكتب المعنية وتوزيع النشرات، وإنشاء المراكز والمؤسسات والمساجد والمدارس.

المبحث الثالث: طرق مواجهة المد الشيعي.

فإن مواجهة الخطر الشيعي أصبحت واجبا على الجميع حسب قدرتهم ولا يخفى على ذي بال أن الشيعة فرقة تخطط وتكيد لأمة الإسلام وتمكرلها في كل بلد من بلدان العالم ولذلك لا بد على المشتغل في المكافحة التخطيط أولا قبل البدء في كل مشروع وبرنامج يقيمه ولو كان كلمة يسيرة. وكذا مراجعة أساليب العمل وتقييمها ولو مرة واحدة في كل ثلاثة أشهر والاطلاع الواسع المستمر على الوقائع ومحاولات الشيعة ونشاطاتهم.

وفى هذا المبحث أذكر بعض الطرق الواقعية لمواجهة أطماع الشيعة في سريلانكا مختصرا.

1- تأسيس لجنة مثل مبرة الآل والأصحاب في الكويت والبحرين وتزويدها بالاحتياجات على أكمل وجه لتنظيم البرامج الدعوية وتنسيقها والتخطيط السنوي والموسمي للبرامج وفتح فروعها في مناطق يكثر فيها نشاط الشيعة مثل كالكودا وبولاناروواي.

2- توجيه الناس وذلك من خلال اختيار الداعاة الأكفاء، والقادر على رد الشبهة بالحجة البينة، والدليل الصريح الواضح السهل الذي ليس فيه أخذ أو رد.

3- فتح فرع جامعة إسلامية في سريلانكا أو تأسيس جامعة جديدة إسلامية.

4- تطوير الكليات العربية السنية والمعاهد لحث الناس على الإقبال إليها وتشويقهم فيها.

5- العناية في زيادة عدد المقبولين في الجامعات الإسلامية.

6- تجديد علاقات الدول العربية الإسلامية مع الحكومة مستهدفة إحباط علاقة الدول الشيعية بها.

7- فتح إذاعة وتلفيوزيون إسلامية رسمية في سريلانكا.

8- عقد الدورات الشرعية في التحذير من الفكرة الشيعية وذلك مقسما على أصناف المدعوين.

9- كفالة الدعاة وأئمة المساجد والمدرسين في الكليات العربية.

10-إعداد شبكة إنترنت للتنبيه عن الشيعة باللغة التاميلية التي يجيدها السريلانكيون والهنديون والماليزيون وكذا ترجمة بعض مواقع العلماء المشهورين.

11-الاهتمام بالشباب والفتيات في التقنية والتكنوليجية والتدريب المهني وغيرها.

12-إشهار ما يفعله الدول الإسلامية للأمة الإسلامية في سريلانكا خاصة ولسريلانكا عامة.

13-تقديم الخدمات الاجتماعية.

14-تأهيل الخطباء وتوزيع طباعة خطب معدة.

15-طباعة الكتب والنشرات والسيديهات باللغة التاميلية وتوزيعها عن العقيدة الإسلامية عامة وعقائد الشيعة خاصة وإعداد سيديهات عن جرائم الشيعة باللغة التاميلية وعقائدهم التي كانت سببا لخياناتهم وتوزيعها.

16-عقد زيارات فردية مع أشخاص متأثرين بالشيعة وبيان الحقيقة لهم.

17-تجريد الشيعة من حق الانتساب إلى أهل البيت النبوي بالبيان أن هذا مجرد دعوى وستار كاذب وأهل البيت بريئون مما يفعله هؤلاء الشيعة براءة تامة.

18-تكريم الفائزين في المسابقات العامة والاختبارات الثانوية وهو عامل غير مباشر ولكن يربط قلوب المكرمين بأهل السنة. وكذا تنظيم الرحلات الترفيهية والدعوية لهم داخل سريلانكا.

19-إقامة مسابقات قرآنية ودينية عن طريق السفارة بالتعاون مع وزارة الثقافة الإسلامية سنويا على مستوى سريلانكا وتكريم الفائزين بالزيارة إلى الدول الإسلامية المختارة أوالعمرة أو الحج.

20-ترغيب سفارات دول أهل السنة والجماعة للعمل الدعوي في سريلانكا وتجديد العلاقات مع الجمعيات المعنية فيه.

21- تربية الأولاد على تعظيم الصحابة وحفظ فضائلهم وأسمائهم.

22- إعداد كاتونات للأطفال تزرع محبة الصحابة وفضائلهم وبغض من أنكرها وتكلم فيهم.

23- إيقاظ الشباب للحفاظ على فريقهم الرياضي وغيرها من دخول من تأثر بالشيعة وأفكارهم.

24-مراعاة الكفاءة في الزواج للبنات والأبناء ومعرفة أفكار المخاطبين.

25-تقوية العلاقات مع العلماء ولزومهم في اليسر والعسر واتباعهم فيما لا يخالف الكتاب والسنة.

26-الوصول إلى المناصب الاجتماعية أو تقديم العلماء والمستحقين لها وعدم رفضهم عند تقديمهم الناس إليها.

27- الانتباه المستمر عن اللجان والجمعيات الاجتماعية.

وهذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

الخاتمة.

وصلت من خلال بحثي في هذا الموضوع إلى النتائج والتوصيات التالية.

1. أن بداية نشر التشيع في سريلانكا كانت بعد الثورة الخمينية ولا يوجد للشيعة ذكر في تاريخ سريلانكا منذ أن دخل الإسلام في هذا البلد إلا بعد الثورة الخمينية.

2. أن علاقة إيران مع البلد قوية في تبادل الثقافات والخبرات بينهما، وأن إيران من الدول المساعدة لسريلانكا.

3. بدء انتشار الفكرة الشيعية في سريلانكا . خاصة في الآونة الأخيرة . من غير مثال سابق على نطاق واسع سريع ومخطط ولكن أهل السنة ما انتبهوا إلى ذلك الخطر حق التنبه.

4. على سفارات الدول الإسلامية تشغيل البرامج الدبلوماسية والدعوية وتقوية العلاقة بين البلدين وعقد لقاءات مع الرؤساء والدعاة وزيارات إلى أماكن المسلمين.

5. فتح فرع جامعة اسلامية تابعة لأهل السنة أمر مهم جدا.

6. أن واقع المجتمع الإسلامي في سريلانكا من جهل وفقر فرصة طيبة لمن يسبق إليه.

7. أن الشيعة يكثرون أسماء لجانهم ومراكزهم مع قلة عددهم لتكبير صورة نفوذهم وأنشطتهم.

8. أن على أهل السنة القيام بواجبهم تجاه الدعوة إلى العقيدة الصحيحة لكثرة أعدائهم من الصوفية والخرافية والجهلة.

9. يجب تطوير المعاهد الدينية التابعة لأهل السنة. وتوفير الفرص لمواصلة دراسة من يتخرج فيها في الجامعات الإسلامية في الدول الإسلامية.

10. يلزم توحيد صفوف أهل السنة والتعارف بينهم وتوحيد الجهات المساعدة لهم في الهدف والمتابعة.

11. تأسيس مبرة خاصة للرد على الشيعة في العاصمة مثل مبرة الآل في الكويت وتوسيع فروعها في المناطق التي يكثر فيها نشاط الشيعة من أنحاء البلد.

12. يجب ترغيب الدعاة في إنشاء مواقع خاصة لهم وصفحات في فيسبك وواتساب تبث العقيدة وأخبار أهل السنة والجماعة والرد على معتقدات الشيعة.

13. يجب على اللجان الاجتماعية الانتباه المستمر



ISSN: 2462-2508

عن التحركات الشيعية في منطقتهم لاتخاذ الاجراءات المناسبة ضدهم.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع:

1) القرآن الكريم.

2) إبراهيم م.م.م، **العلامة عبد الحميد البكري رحمه الله حياته وخدماته** ، د.ط (فاركهادينيا: جمعية أنصار السنة المحمدية ، 1996م)

3) ابن الأثير الجزري عز الدين ، **اللباب في تهذيب الأنساب** ، د.ط (بغداد: مكتبة المثنى ، د.ت)

4) ابن بابويه القمي الصدوق أبو جعفر محمد بن علي ، **من لا يحضره الفقيه** ، د.ط (قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، د.ت)

5) ابن بابويه القمي الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، **كتاب الاعتقادات**، ط3 ، (د.م: بيام امام هادي عليه السلام ، 1435هـ)

6) ابن عبد البر أبو عمر يوسف ، **جامع بيان العلم وفضله** ، تحقيق أبي الأشبال الزهيري ، ط1 (المملكة العربية السعودسة: دار بن الجوزي، 1414هـ/1994م)

7) أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داود** ، د.ط (بيروت: دار الكتب العربي ، د.ت)

8) إحسان إلهي ظهير ، **الشيعة والتشيع** ، ط1 (القاهرة: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، 1429هـ/ 2008م)

9) الأحسائي أحمد بن زين الدين ، **شرح الزيارة الجامعة الكبيرة** ، ط1 (بيروت: دار المفيد ، 1420هـ)

10) الأرو عبد الرزاق بن عبد المجيد ، **موقف الأئمة الأربعة وأعلام مذاهبهم من الرافضة وموقف الرافضة منهم** ، د.ط (د.م: موقع البينة ، د.ت)

11) الأشعري أبو الحسن علي بن إسماعيل ، **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين** ، د.ط (بيروت: المكتبة العصرية ، 1411هـ/1990م)

12) آل كاشف الغطاء محمد الحسين، **أصل الشيعة وأصولها مقارنة مع المذاهب الأربعة** ، ط1 (بيروت: دار الأضواء ، 1990م)

13) أمين سعد ، **وسائل الرافضة وأساليبهم في الدعوة إلى مذهبهم في نيجيريا وسبل مقاومتها** (رسالة ماجستير) د.ط ، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية ، 1434-1435هـ)

14) بنت الهدى صبير، **ذكريات الإمام الحسين في سريلانكا** (مجلة كربلاء) ، (كولومبو: المعهد للدراسات الإسلامية العالية ، 2007/1/28م

15) بيومي محمد ، **حقيقة الشيعة وهل يمكن تقاربهم مع أهل السنة؟** ، ط1 (د.م: دار الغد الجديد ، 2006م)

16) توفيق الفكيكي ، **المتعة وأثرها في الإصلاح الاجتماعي** ، ط3 (بيروت: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1409هـ/ 1989م)

17) الجزائري نعمة الله ، **الأنوار النعمانية** ، ط4 (بيروت: الأعلمي للمطبوعات، 1404هـ)

18) الحائري محمد مهدي ، **شجرة طوبى** ، ط1



(بيروت: الأعلمي للمطبوعات 1408هـ)

19) الحر العاملي محمد بن محسن، **أمل الآمل**، تحقيق السيد أحمد الحسيني، ط1 (بغداد: مكتبة الأندلس ، 1385هـ)

20) الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله ، **معجم البلدان** ، د.ط (بيروت: دار صادر ، د.ت)

21) الحنفي عبد المنعم ، **الموسوعة الصوفية** ، ط1 (القاهرة: دار الرشاد 1412هـ/1992م)

22) الخميس عثمان بن محمد ، **حقبة من التاريخ ما بين وفاة النبي صىى الله عليه وسلم إلى مقتل الحسين رضي الله عنه،** ط5 (الكويت: مكتبة الإمام الذهبي، 2011م)

23) الخميني ، **التعادل والترجيح** ، ط1 (د.م: تنظيم ونشر آثار الخميني ، 1417هـ)

24) الخميني ، **تحرير الوسيلة** ، د.ط (دمشق: سفارة الجمهورية الإيرانية ، 1418هـ/1998م)

25) الخوئي ، **منية السائل** ، تحقيق موسى مفيد الدين عاصي ، د.ط (بيروت: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، 1412هـ/1991م)

26) الدليمي طه حامد ، **هذا هو الكافي للكليني،** ط1 (د.ن ، 1430هـ/2009م)

27) الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، **سير أعلام النبلاء** ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، ط1 (بيروت: مؤسسة الرسالة 1405هـ/1984م)

28) الرحيلي الدكتور إبراهيم عامر ، **الإنتصار للصحب والآل من افتراءات السماوي الضال (الرد عليه في كتابه) "ثم اهتديث"** ، ط3 (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم ، 1423هـ/ 2006م)

29) رئيس تحرير مجلة منبع الهدى ، **مجلة منبع الهدى** ، د.ط (د.م: مارس، 2014م)

30) السعدي عبد الرحمن بن ناصر ، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** ،ط2 (المملكة العربية السعودية: دار السلام للنشر والتوزيع، 2002م)

31) الشثري عبد الرحمن بن سعد بن علي ، **عقائد الشيعة الإثني عشرية سؤال جواب** ، ط6 (د.م: مكتبة الرضوان السلفية ، 1428هـ/2007م)

32) الشهرستاني محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد، **الملل والنحل** ، د.ط (القاهرة: مؤسسة الحلبي ، 1968م)

33) الصدوق أبو جعفر محمد بن علي ، **علل الشرائع** ، ط1 (بيروت: الأعلمي للمطبوعات ، 1408هـ)

34) عباس القمي، **الكنى والألقاب** ، ط2 (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، 1429هـ)

35) العبودي محمد بن ناصر، **رحلة إلى سيلان وحديث في أحوال المسلمين** ، ط1 ، (د.م: جمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، 1403هـ/1983م)

36) القرشي أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، **البداية والنهاية** ، د.ط (بيروت: مكتبة المعارف، 1410هـ/1990م)

37) القفاري د.ناصر بن عبد الله ، **أصول مذهب**



ISSN: 2462-2508

الشيعة الإمامية الإثني عشرية عرض ونقد ، ط 4، (د.م: دار الرضا للنشر والتوزيع، 2010م).

38) القمي سعد أبي خلف الأشعري، **كتاب المقالات والفرق**، د.ط (طهران: مطبعة حيدري، 1321هـ)